وهو المراد هاهنا فيكون تورية ويلحق به اي بالطباق
شيئان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل
الاخر نوع تعلق مثل السببية واللزوم نحو اشداء على
الكفار رحماء بينهم فان الرحمة وان لم تكن مقابلة للشدة
لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة ونحو
قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار
ولتبتغوا من فضله فان ابتغا الفضل وان لم يكن مقابلا
للسكون لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكون ومنه قوله
تعالى اغرقوا فادخلوا نارا لان ادخال النار يستلزم الاحراق
المضاد للاغراق والثاني الجمع بين معنيين غير متقابلين
عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان نحو قوله
اي قول دعبل لا تعجبي يا سلم من رجل يعني نفسه
ضحك المشيب برأسه اي ظهر ظهورا تاما فبكى
ذلك الرجل فانه لا تقابل بين البكا وظهور المشيب
لكنه عبر عن ظهور المشيب بالضحك الذي يكون معناه
الحقيقي مضادا لمعنى البكا ويسمى الثاني ايهام التضاد
لان المعنيين المذكورين وان لم يكونا متقابلين حتى
يكون التضاد حقيقيا لكنهما قد ذكرا بلفظين يوهمان
التضاد نظرا الى الظاهر والحمل على الحقيقة ودخل
فيه اي في الطباق بالتفسير المذكور الذي سبق ما يخص
باسم المقابلة التي جعلها السكاكي وغيره قسما براسه
من المحسنات المعنوية وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين
او اكثر اي معان متوافقة ثم بما يقابل ذلك اي ثم يؤتى

بما

بما يقابل المعنيين المتوافقين او المعاني المتوافقة على
الترتيب فيدخل في الطباق لانه جمع بين معنيين
متقابلين في الجملة والمراد بالتوافق خلاف التقابل
لا ان يكونا متناسبين او متماثلين فان ذلك غير
مشروط كما في الامثلة ثم يختص اسم المقابلة بالا ضافة
الى العدد الذي وقع عليه المقابلة مثل مقابلة الاثنين
بالاثنين ومقابلة الاربعة بالاربعة الى غير ذلك فمقا بلة
الاثنين بالاثنين نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا اتى بالضحك والقلة المتوافقين ثم بالبكا
والكثرة المتماثلين لهما ومقابلة الثلاثة بالثلاثة
نحو قول ابي دلامة ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل ، قابل الحسن والدين والغنى
بالقبح والكفر والافلاس على الترتيب ومقابلة
الاربعة بالاربعة نحو فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى هو الرابع
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ولما كان التقابل
في الجميع ظاهرا الا مقابلة الاتقا والاستغنا بينه
بقوله والمراد باستغنى انه زهد فيما عند الله كانه
مستغن عنه اي عما عند الله فلم يتق او استغنى
بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق فيكون
الاستغنا مستلزما لعدم الاتقا المقابل للاتقا
ففي هذا المثال تنبيه على ان المقابلة قد تتركب
من الطباق وقد تتركب مما هو ملحق بالطباق مما